Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكتب بباوي غالي الدويري مقدمة جيدةً للطبعة الثانية وكذلك للأولى يصف تولستوي فيها بالمعلم وبالمثال الأعلى في المبادئ والآداب.

يكتب تولستوي في الفصل الأول من الكتاب المذكور: "كل امرئ يعيش لسعادة نفسه، ويسخر أفكاره لخيره الشخصي، ومتى كف عن السعي وراء النفع الذاتي يشعر بأن حياته عدم... إذاً فالحياة عند كل إنسان مرادفة للسعي وراء السعادة والعزم على نيلها. هذا هو معنى الحياة".(٩ ص ٣٧) . وبعد ذلك في الفصل الرابع يعرف تولستوي الحياة بأنها كل ما يحدث للكائن الحي من وقت ولادته إلى مماته. وخلاصة القول أن تولستوي يفهم أن الحياة تعني الحب والتضحية في سبيل الآخرين.

كما قام بباوي غالي الدويري في عام ١٩٢٤ بنقل "سعادة الحياة" لتولستوي إلى اللغة العربية. يقول المترجم في مقدمة الكتاب:"إن تولستوي بشر، ولكنه فوق البشرية، إن صوته الذي أوقع الرعب في قلوب أصحاب التيجان لهو صدى لذلك الصوت العذب الذي رن في فضاء هذا العالم منذ ألفي سنة تقريباً يقول لا تقاوموا الشر بالشر"(١٠ـ ص٣) ، كما ضمّن المترجم الكتاب عمل تولستوي "والمسير مع الضوء طالما كان الضوء" (١٨٩٣) ، والكتاب محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

* * *

٢٠ – ترجمة قصص تولستوي الشعبية:

في عام ١٩١٣، في مدينة حمص أصدر أنطون بلان بعض قصص تولستوي الشعبية أول مرة. إنّ أنطون بلان مثله مثل معظم مترجمي الأدب الروسي في مطلع القرن العشرين كان من خريجي دار المعلمين الروسية في مدينة الناصرة بفلسطين التي افتتحتها الجمعية الروسية الفلسطينية.

ولقد أصدر جريدة بعنوان "حمص"، كانت تصدر في مدينة حمص، وكان ينشر ترجماته في الجريدة ذاتها. من بين القصص الشعبية التي نشرها أنطون بلان "حاجة الإنسان للأرض" (١٨٨٦) ، و"مقهى سورات" (١٨٩٣) ، وقصصاً أخرى.